

# مناقشة

وهو معنى الإيقاع الموجي (1) الذي كان ت.س. اليون أول من أدخله في الشعر الإنجليزي الحديث ، وتبعه فيه معظم شعرائه الى يومنا هذا ، بتعديلات وتنميات كثيرة ، ليري هل ينتمي اليه حقا انتاج العالم او لا ينتمي ، على الرغم مما ذكرت من عدم استوائه .

ومن الواضح ايضا فيما نقله عني الاساذ العالم اني نصحته فصدفته النضح ، حين اشرت عليه بان يسر انتاجه فصيحة فصيحة ، لا دفعة واحدة في ديوان كامل ، ليتبع ردود الفعل ، وانني ، اكثر من هذا ، حذرته من انه سيلقى الرفض الشديد . لكن الاستاذ باسيلي لم يرض بهذه النصيحة ، بل كان يريد مني ان اصحه بان « ينسى محاولة الاشعار تماما ، ويضع عنها الى الابد » .

هكذا يرى الاستاذ باسيلي واجبي التمدي . وهذه هي المسألة التي اختلف فيها معانفة ناطقه . فليس معنى ما يقول الا انه ينكر على ادياننا حق التجريبه انكارا تاما . ويصح هذا بصورة لا تحتمل الشك في قوله « بل الفجيسة الانسى ( كذا ) هي انه بمجرد ان صرح الاستاذ العالم بانه كتب هذه التجربة الجديدة ، ودخل هذا التصريح الي ( الدوامه ) الادبية ، فانه يصحح من المسحيل منع هذا التصريح من التحول الي ( وجود ) يدور في الدوامه متخذاً مكانا وزمانا وحجما ووزنا ، فينشر في مجلة ادبية ، ويتسابق النقاد الاصداغ في تفسيره وشرحه ، ثم يصدر في ديوان ، ويعد نفده النوات الاداعية » .

ليس واضحا كل الوضوح ان الاستاذ باسيلي يريد ان يلجأ الي « المنع » البت ، وان يحرم على كل تجربة جديدة البروز الي عالم الوجود والدخول في دوامة النشر والشرح والتفسير والتناول بالنقد ؟ وبماذا يخشى الاستاذ الفاضل هذا كله ؟ اليس كفيلا باحماق الحق ودحض الزيف ونفي الزيد وابفاء ما ينفع الناس ؟ اليست هذه هي الطريقة الوحيدة المتاحة لنا نحن البشر غير المصومين لتمييز التجربة الصالحة الجديرة بالنتاج من التجربة الطالحة الخليقة بالنبذ ؟

لست اريد هنا ان اظيل في ضرورة سماحنا بحق التجربة لادبائنا سماحا تاما مطلقا لا تحده حدود . فقد عرضت لهذا في مجالات سبقت ، وخصصت له صفحات طويلات من كتاب « قضية التمسير الجديد » ، وعقدت عليه في ذلك الكتاب فصلا خاصا سمينه ( اخطار الشكل الجديد ) ( ص ١٢١ - ١٤٢ من الطبعة الثانية ) . وفي ذلك الفصل اعترفت اعترافا كاملا بما يحف التجربة الجديد من مخاطر الانزلاق الي التثنية الفجة والاندفاع في مد كاسح من انهز والهديان والثروة القثة . واضفت ان هذا الخطر لا نلقاه على ايدي المتطفلين وحدهم بل هو اغراء قوي ربما يسقط فيه الشراء انصاقدون انفسهم اذا لم يأخذوا انفسهم بانضبط المنصل والحذر الدائم .. لكني بعد ان قلت ما قلت في تحذير شعرائنا عدت الي فرانسوا فرجوتهم الا يسرعوا الي الصدوف عن كل جديد نفر منه اذانهم وتمافه الذواقهم ويعتقدون انه مبتذل فت يزري بالشعر ويحط من قدره . فان اذاننا واذواقنا تحتاج الي كثير من التبديل ، وخليق بنا ان نأخذ

(1) لكم وددت لو تكرم الاستاذ العالم بنشر شرحي الذي كتبتة على طبيعة الإيقاع الموجي ، وامثلي ورسومي التي رسمتها ، كسي ينظر فيها الفراء الذين لا يعرفون هذا الطراز من الإيقاع . ويؤسفني ان وقتسي الراهن لا يسعني بمثل هذا الشرح ، اذ اعد الان عدتي للسفر الي امريكا . ومن حسن الحظ ان سفري سيكون الي جامعة برنستون ، حيث سابقى سنة كاملة ، ارجو ان يتاح فيها لي ان اسعد بقاء الاستاذ باسيلي الذي يكتب من نيويورك ، وهي على بعد ساعة سفر من برنستون ، فنستطيع ان نستأف حوارنا هناك .

## حق التجربة . . حق مطلق بلا حدود

بقلم الدكتور محمد النويهي

يدعو الاستاذ فرانسوا باسيلي في تعليقه ، المنشور في العدد السابع ، على « التجربة الشعرية الجديدة » التي نشرها الاستاذ محمود امين العالم في العدد السادس ، الى ان تضع الشعروالنقد والموضوعية فوق العلاقات الشخصية والمجاملات المقززة ، او السلي يجب ان تكون مقززة .

وهي دعوة تلي مني التأييد الكامل . ولعلي قد دعوت الي مثلها في مناسبات متعددة . ولعلي قد بذلت جهدي البشري في التزامها ، وان كنت لا ادعي العصمة . ولعل هذا الالتزام احد الاسباب فيما الفاه في بلدي من اعراض واقصاء وخمول ذكر . لكن دعنا الان من هذا كله . هل كان الاستاذ باسيلي محقا في المناسبة الراهنة فيما اتهمني به من سقوط في المجاملات « المقززة » ؟

فلننظر فيما رواه الاستاذ العالم عني في كلمته التي قدم بها تجربته ( ولنتنبه الي انه هو نفسه لم يسمها اكثر من تجربة ) . بعد ان وصف حيرته امام تجربته التي صدرت عنه ، اذ وجدها لا هي من العمود التقليدي ولا هي من الشعر الجديد القائم على التفعيله الواحدة او حتى على التبر ، فال بالحرف « ثم التفت بالدكتور محمدالنويهي . فال لي : هذا ايقاع موجي ! وقال لي ايضا : ليس معنى هذا اني اوافق على كل صياغاتك ، فاني ارى فيها عدم استواء حتى على اساس الايقاع الموجي . وقال لي ايضا : لا تشرها في ديوان دفعة واحدة . ارى الاكتفاء بنشرها فصيحة فصيحة ، لتتعرف على ما تعدنه من اثر وردود فعل ! ان الشكل الجديد لم يقبل بعد ، فما بالك بهذا ؟ اتوقع له الرفض الشديد » .

واضح من هذا الرأي ، الذي نقله عني الاستاذ العالم بامانه تامه ، اني لم اعرض البتة للقيمة الفنية لانتاجه ، انما كنت - كما قد يفحص الانتاج فصحا تحليليا - اشرح له - من حيث انه منتج يصدر عنه هذا الانتاج صدورا تلقائيا ربما لا يعيه وهو لا يفهمه في كثير من الاحيان - نوع الشكل الذي جاءت عليه تجربته ، او بعبارة ادق حاولت ان تجيء عليه . فلفته الي ان الايقاع الذي كان يحاوله هو ما يسمى بايقاع الموجة الكاملة ، لا ايقاع المقطع المنبور وغير المنبور كما في الشعر الإنجليزي الكلاسيكي ، ولا ايقاع التفصيله القائمة على تريبب المقاطع القصيرة والطويلة كما في الشعر العربي قديمه وجديده .

لكن الاستاذ باسيلي ينكر علي مجرد هذه التسمية ، لانه لم يستطع ان يرى في تجربة العالم سوى نثرية تامه خالية من كل ايقاع . ومن هنا اندفع في غضبه العارمة على الاستاذ العالم وعلي ، وانتقل من مسألة الايقاع وعنده الي نفي القيمة الفنية ، فرمى الانتاج المنشور ب « النثرية والاطالة والتقريب والتصريحات الخ .. » ونسي في هذه القضية ان ينظر مليا في ما انتجه المنتج ، وان يتذكر ما لا اتهمه بجعله ،

انفسنا بالصبر والسماح وسعة النظرة امام محاولات شعرائنا ان يتركوا سبيلا محفوفة بالخطر ، ومن يدري لعلنا ننتهي الى ان نقبل ونستضيف كثيرا مما نرفضه الان ونمجه .

والاستاذ باسيلي يعرف بلا شك ان ما يقوله الان عن تجربة العالم كان يقال مثله واكثر منه عن شعرونا الجديد كله ، وكان يلوكه كتاب كبار من امثال العقاد . فماذا حدث ، والى اي مدى تغيرت اذواقنا فعندنا نقبل كثيرا مما كان يرفض؟ ليس هذا في ذاته برهانا على ان تجربة الاستاذ العالم سنتتهي الى القبول . لكني لا يخالفني شك في ان الاستاذ باسيلي يوافقني على ان شعرونا الجديد لم ينته بعد الى مدى مظافه ، وان ما حفقه اني الان لا يزيد على الخطوات الاولى في سبيل ما نشده له من التحرير والانضاج والعمق وتعدد المتعة الفنية . ومعنى هذا اننا لا نزال نحتاج الى كثير من التجارب والمحاولات وسيكون الكثير منها بالضرورة مخطئا ضالا عن سواء السبيل . لكن ... كيف نميز السمين من الفت والنافع من الضار ان حررنا على شعرائنا حق التجربة ، وحررنا على صحفنا حق نشر تجاربهم ؟

ان الاستاذ باسيلي لا يقصر لومه على الاستاذ العالم وعلي ، بل يمدد الى هذه المجلة لانها قبلت ان تنشر تجربة العالم ، وهو في هذا يهمل ما كتبه المجلة حاشية على هذه التجربة ، حين قالت : « نشر هذه « المادة الشعرية » على علائها ، تاركين للنقاد والشعراء والقراء ان يبدوا رأيهم فيها » . هذا سطر واحد قصير ، لكن فيه ما فيه من مغزى . اليس وضع المجلة للكلمتي « المادة الشعرية » بين قوسين ، واصافتها « على علائها » ، منبئا بان المجلة تحتفظ لنفسها برأيها الخاص في القيمة الفنية لهذا الانتاج ، الذي تنشره احقا لحق الادباء في التجربة وافساحا لمجال الحوار والنقد ؟ لكن الاستاذ باسيلي لا يرضى بهذا ، بل كان يريد من « الآداب » ان تصدر على التجربة قرار تحريم النشر . وهو بهذا يعطي الدليل النهائي على موقفه الدكتاتوري من الانتاج الادبي ، ورغبته في قمع كل تجربة لا تظفر برضاه الفردي . ولهذا اندفع في ادائه الهاتجة التي لم يحاول فيها نقدا هادئا قائما على الحاجة والتدليل ، بل اكتفى بالصيحات الغاضبة والتعبير المكرر عن الاشمئزاز والتقرؤ .

والعجيب المحزن ان الاستاذ باسيلي ، في محاولة منه ان يكرمني ، قال « افضل كثيرا انهام الدكتور النويهي بمعاملة صديقه على حساب الشعر ، على اتهامه بانه يرى فعلا ان هذه الكتابة لها قيمة ادبية » . ناسيا مرة اخرى اني لم اعرض بناتا للقيمة الادبية . اني اشكر للاستاذ الكريم محاولته هذه في ان يكرمني ، لكني يؤسفني ان اقول انه ذمني شر الذم من حيث اراد ان يمدحني ، فاني افضل الف الف مرة ان اتهم بفساد الذوق وخطأ النظرة ونقص العلم الخ .. على ان اتهم بمعاملة الاصدقاء على حساب الفن ، لان هذه التهمة الثانية تهمة اخلاقية اذا صحت على ناقد اصاعت هباء كل ما قد يكون له من ذوق ونظرة وعلم ...

محمد النويهي

القاهرة

## الآداب .. والشعر .. ومحمود العالم

بقلم هاشم الطالقاني

في البداية والنهاية يثار سؤال واحد يقول : ما هو سبب تردى المستوى الادبي في الوطن العربي ..؟ وفي عملية تضييق الدائرة حول هذه المسألة يبرز قطبان مهمان على طرفيها هما : الاديب وعملية النشر .. الاديب بما يملك من قدرات وامكانات وروح مخلصه في سبيل التقدم والتطوير .. وعملية النشر باعتبارها المنفذ الوحيد لادعاءات الاديب على العالم .. فان تلقى الجدران الاربعة على نتاج الاديب

معناه انك تمنعه من التنفس ومن ثم تميته .. اذن فعملية النشر هي القطب الاشد خطورة في هذه المسألة .. وعليه فالحديث هنا يجزنا نحو اجراء كشف واسع بشأن اعلامنا الادبي بصورة عامة وصحافتنا الادبية بصورة خاصة .. وهذا معناه فتح هذا الملف الضخم بامراضه وسليباته .. ولكن لما كنا بصدد الاجابة على سؤالنا هذا فلا مناص من فتح هذا الملف ولو بسرعة والتقاط عاملين اساسيين في قضية صحافتنا الادبية وهما :

اولا - السلبية الحذرة المطلقة - وان كانت بدرجات متفاوتة التي تسيطر على هذه الصحافة ازاء كل نتاجات الاسماء الجديدة حيث نجعلها تحت مجهر التمحيص وانفتحت والتزيق لكي نحظى بشرف التول امام الاعتاب السنوية لآلات الطبع المحترمة !!

ثانيا - الوفوع تحت تأثير مخدر الاسماء الكبيرة البراقة .. وغض النظر عن كل ( خريشات ) افلامهم باعتبارها تحمل شرف اسمائهم .. هنا يدخل القاريء كطرف ثالث في هذه المسألة .. ذلك ان المستوى الثقافي للقاريء يتناسب طرديا مع عملية تطوير الصحافة الادبية . فكلما كان القاريء يتمتع بمستوى ثقافي جيد كلما طالب بصحافة ادبية جيدة ومتطورة دوما .. وطبيعي ان مهمة خلق مثل هذا القاريء المثقف تقع اغلب تبعثها على الصحافة الادبية بذلك تتحكم مسألة الدور بين الصحافة الادبية الجيدة والقاريء المثقف .. ولما كان القاريء المثقف في الوطن العربي ( عملة ) صعبة ، من هنا تبدأ مأساة الصحافة الادبية .. فانها سرعان ما تقع بين فكي رحي احدهما محاولة تطوير نفسها والثاني الاستجابة لمتطلبات القاريء وفقا لمستواه الثقافي باعتباره الرصيد المالي الاول والاخير للصحافة في جهادها من اجل البقاء .. او تخفي ذلك بالاعتماد على اساليب تجارية اخرى ( الاعلانات ) وهذا ما يجعلها في اغلب الاحيان وفي وطن لا يحترم الكلمة الهادفة تحت رحمة المساومة السياسية والادبية .. وعملية الاستجابة لمتطلبات القاريء البسيط معناها توقيف المادة الادبية البسيطة الساذجة والاسماء الادبية ذات الوقع المفخم .. والاستجابة لاسلوب المساومات السياسية او الادبية معناه خلق الكلمة الحسرة .. وفي كلا الحالتين شل رهيب للكلمة التي تريد النمو في ميدانها الصحيح ..

اسوق هذا من خلال تجربة فعلية عايشتها في ميدان الصحافة الادبية ، فقد سبق لي ان اصدرت مجلة ادبية ( عبق ) خلال العامين ١٩٦٧ - ١٩٦٨ فحاولت الابتعاد جهد الامكان عن هذين المؤثرين لكني لم اهلل القاريء تماما بل غالزته باعتبار ان المجلة تخصه ، باسلوب يشبه النخوة العربية !! وذلك في افتتاحية العدد الاول منها - حيث اعتبرت مسألة استمرار المجلة او موتها منوطا بمساندته هو فقط دون غيره . ولكن النتيجة كانت الكثير من الالم والمعاناة والخسارة المادية ثم الفشل السريع .. تماما كما حصل لمجلة جاليري ٦٨ التي صدرت في القاهرة ..

يصح هذا بالنسبة لصحافة ادبية مبتدئة ولكنه لا يصح بالنسبة لصحافة اثبتت وجودها واتخذت مسارها الخاص وتعلمت عليها نفس كبير من ادباء الوطن العربي كما هو الحال مع مجلة « الآداب » التي قطعت عشرين عاما من العمر وباشراف ( كادر ) ادبي على مستوى جيد وله سمعته الطيبة بين ادباء الوطن العربي - على اني لا انكر تأثير ذلك عليها ولكنه ليس الى درجة الشلل .. اقول هذا بالمرء وانا اطالع ما يسمى بتجربة شعرية جديدة في عدد حزيران ١٩٧٢ للناقد محمود امين العالم .. هذه التقارير التي سقطت في هوة النثرية السحيقة تسمى شعرا؟! .. وتعتمد العمود ( المنكسر ) والقافية ( العرجاء ) ، كما حصل في القطعة الثانية ( قراءة لجدران زنزانة ) فانها لم تكن موزونة عروضها وفقا لاوزان الخليل غير انها كانت تسبك في طول واحد ..

ان الكاتب يتعلم من الدراسة ، من القراءة ، من الحياة ، وكلما امتد به العمر زاد نضجا وخبرة وعلما ، واصبح اكثر فائدة لمجتمعه ، لوطنه الصغير ، ووطنه الكبير . ان الكاتب ، اي كاتب ، لا يمكن ان يمر بمراحل الولادة والنمو والتكامل ، الا بفناء واحد هو الحرية ، حرية في القراءة في لفته او لفظة غيره او ما يترجم الى لفته ، حرية في ممارسة حقه في الحياة كإنسان ، حرية القول ، حرية الرأي ، حرية المتفد وكل ما يدخل تحت حرية الضمير . ان من يفنل جزءا من هذه الحرية يكون كمن فنل الناس جميعا . وبعد ذلك حرية السفر والتنقل ، والتفلفل في اعماق الحياة . فاذا ما توفر كل ذلك لانسان فسيصبح كاتباً ممتازا ، او وسطا ، او لا شيء ، اذ ان قوة عقله ستحدد مصيره .

اخشى ان تكون ايها الأستاذ قد بدأت تسخر من سردالبيدييات . فهلا . الا يرى معي اننا نحن العرب قد بدأنا ننسى البيدييات . بل ونخرج عليها . وعلى ايسر قواعد المنطق ، ثم نعود نبحت متخبطين عن اسباب فوضانا وتخلفنا ونكباننا ؟ فهل الكاتب العربي بلل والقارئ العربي الذي لا يعرف لفظة غير لفته الام . حر فيما يكتب او يقرأ ؟ عليك انت الجواب . في البقعة الصغيرة من البلاد العربية ( لبنان ) يطبع الكتاب ما يشاء ، فسل دور النشر عن عدد ما يمنع لها من كتب في بقية البلاد العربية ، لاسباب تختلف باختلاف هذه البلاد ، فينكب الناشر بماله ، والكاتب او المترجم بفكره وجهده . والعجيب ان اكبر وطأة على هذه الحرية تأتي من ناحية البلاد التي تزعم انها قد تحررت ، اكثر مما تأتي من ناحية الاقطار المتهمه بالرجعية والتخلف . ومن الغريب ان ما يصدق علينا نحن العرب قد يصدق على العالم بآجمعه . ومن افجع ما نكب به الكاتب العربي تشددالسلطات السياسية في اعراض الطريق بينه وبين القارئ ، فقد جعلت من نفسها وصيا يعطي ويمنع ، زاعمة ان في يدها ميزان الحق والعدل والحكمة الانسانية كلها ، ويا ليتها جعلت قوام الهيئة التي يفترض فيها استيماب الحكمة الانسانية كلها ، فلاسفة ، او علماء ، او شيوخا قد شابوا من القراءة والكتابة . انها بدلا من ذلك تختار المتعصمين لسياستها من شبان لما تنفتح بصائرهم لاعماق الحياة . وما سياساتها ؟ ما هي الاتجارب ووجهات نظر قد تسف بين عشية وضحاها .

يقولون ان الاديب ، وهو من اكثر الكتاب احساسا وشعورا بالواجب ، شاهد على عصره ، فاي شاهد يكون وهو تحت وطأة مثل هذه الظروف ؟

لقد ندخلت السياسة في انشاءالادباء وتربيتهم ايضا ، وهي عندما تضيق بها الحيلة تحمي ناشئا لما يقف على قدميه ، فتشوه بذلك اسلوب تكامله ، وتضطهد متمرسا عندما تجد منه عنادا في تسخيرها ، وما اكثر الاساليب العصرية التي تفيدها في هذا المضمار . او نستغرب ان نجد ادب اللامعقول ، والكلام الخارج عن اصول المنطق والعقل والنوق الادبي ، يروج له في الاقطار المنحردة بالثورات ، والتي ما زالت غير مستقرة ؟

تقول السياسة للادباء - كونوا ادباء ، ولا تتدخلوا في السياسة . افلا يحق للادباء ايضا ، ان يقولوا للسياسيين ، كونوا سياسيين ولا

كما انها لم تكن تحوي قافية موحدة رغم كونها تنتهي بهمزة ملحقة بهاء لانها كانت تفتقر الى وحدة الروي - والانكى من ذلك كلهافتقارها الى روح الشعر ، الى الموسيقى الداخلية الموحية . . وانسي لا تحدى الدكتور سهيل ادريس ان يجرؤ على نشر مثل هذا النتاج لو لم يكن متوجا باسم الناقد محمود امين العالم صاحب الصرح الادبي الشامخ . . والا ما معنى الهامش الذي علقت به « الآداب » على هذا النتاج حيث قالت : ( نشر هذه ( المادة الشعرية ) على علاقتها . . . ) ؟ لماذا تنشر هذه المادة على علاقتها ولا تنشر غيرها لانها تحمل بعضا من هذهالعلا . . ؟ تم لماذا ننشر ادبا معلولا ونحن نفترف بعلمه ؟ . . آليس في ذلك خضوع مطلق لخدر الاسماء الكبيرة ؟؟ آليست هذه هي الطبقة المرعبة حد الموت في زمن الثورات الاشتراكية ؟ . .

ان التزام مجلة « الآداب » بالخط الادبي المجدد جعلها موصدة في اغلب الاحيان امام الشعر العمودي ، فما هو السبب الذي جعلها تفتح صفحاتها العزيزة رخيصة امام نتاج سقطت حتى في امتحان العمود حيث لم يكن موزونا ولكنه مع ذلك اعتمد قافية موحدة رسما مختلفة رويا . . ؟؟

من هنا يمكننا ان نخلص الى نتيجة مهمة في ادبنا المعاصر هي وضوح ظاهرة البيروقراطية الادبية . . هذه البيروقراطية التي تقف حاجزا تلجيا شامخا بوجه كل الامكانيات الشابة التي من شان رعايتها ان تخلق اجواء ادبية جديدة تكون بيئة مناسبة لخلق ادب جديد . .

فمن اجل ادبنا الذي هو صورة وجداننا وتطلعاتنا وهمساتنا اقول : اسقطوا هذه البيروقراطية من فوق رؤوسكم ايها التقدميون . . واشرعوا النوافذ والابواب امام رياح الاشتراكية الادبية حيث لا طبقة الا بين العطاء الادبي . . ضعوا العصا السوداء على عيونكم عند قراءة الاسماء وارفعوها عند قراءة النصوص . .

هاشم الطالقاني

النجف الاشرف

## الى الاستاذ رجاء النقاش

بقلم ذو النون ايوب

قرأت كلمتك المنشورة في العدد السابع من مجلة الآداب ، تحت عنوان - المريض دائما على خطأ - فلمست الكلمة جرحا في نفسي فادمت ، ولكني زانيتك على عجل في كلمتك ، فقد اقتضيت ، ولسم تتعمق ، فهل احسست بالخرج في الاطالة ؟ ام اردت اعلان شكوى عامة ، بالنيابة عن زملائك حملة الاقلام ؟

ومهما كانت الحال شكرا لك ، وبارك الله في احساسك النبيل . ان كلمتك تصلح ان تكون عناوين لشروح طويلة ، وابحاث عميقة ، تدور حول القلم وما يسطرون ، والادب ومقوماته ، والكلمة وقدسيتها ، واخيرا الانسان الذي يحمل كل ذلك ، ويسميه الناس كاتبا .

تدخلوا في الادب ؟

لقد تتبعنا الادباء في مؤتمراتهم العامة ، وفي سجالهم وفي بحثهم عن الاقتراحات والحلول لتحريك الادب العربي ورفعته الى المستوى العالمي ، ولم اجد صوتا واحدا يقول ان الحرية اللازمة لكل ذلك مفقودة ..

سال نابليون عندما زار مدينه لماذا لم يسمع صوت المدافع تحييه ، فاجابه العمدة : لدينا مائة سبب ، اولها عدم وجود البارود ، فقال : لا حاجة للاسباب الباقية .

فد يحتاج معترض ويسير الى ما اسبغت بعض الحكومات العربية على الادباء ، ممن كان ينسار اليهم بالبنان ، بالانقلاب والجاه والمال . وجوابي للمعترض - الا يلاحظ ان هؤلاء قد سكنوا ؟ وان البنان قد كف عن الاشارة اليهم ؟

لقد سرد الاستاذ النفاس اسما بعض ضحايا الظروف القاسية المحيطة بالادباء ولو بحث في تاريخ الادب العربي الحديث ، لالف كتابا حول هذا الموضوع ، ولتجاوزت الاسماء المئات عدا . اما من فضي نجبه فقد استراح ، وبعضهم قد نال المكافئات على موته ، وبكلمة اصح على سكوته الى الابد . ومن هنا يا عزيزي الاستاذ نشأت الاسباب في اضطهاد الاحياء من اكثر الكتاب حساسية ، حتى آل امر بعضهم الى مستشفيات الامراض العقلية او موتهم ، ثم ندبهم بعد ذلك .. انا نعترف بسلوكتنا هذا بانهم على حق ، ولكننا لا نريد ان نسقم هذا الحق ، ولن نقدرهم ما داموا يضايقوننا ، والجزاء بعد الموت .

وبهيب الاستاذ النقاش بالادباء ان يمدوا يد المساعدة الى الاحياء من المنتظرين نفس المصير . فهلا تكرم علي بارشادي الى الجهة التي يقدم لها امثال هؤلاء طلب المساعدة ؟ او عريضة الشكوى ؟ والى اية جهة ادبية من البلاد العربية يرفع صوت استغاثته ؟ انه ليهمني جدا ان اعرف ذلك ؟

لقد افترض الاستاذ النقاش في الادباء العرب سمو الخلق ، وعلو الثقافة وصفاء الوجدان ، والعدل والانصاف ، وان هذه الصفات تجمعهم ، ولذا فهم على استعداد للقيام بما يتطلب منهم من واجب . واني لاساله : كم من هؤلاء من يجرو على قول الحق متحديا جبايرة السياسة وجلاوزة السلطات ؟ وكم منهم من خلت نفسه من الحسد والانانية ؟ وكم فيهم من لم يتجند لوجهة نظر سياسية ؟ وما عدد من يعطف على زميل احبه الناس وكرهه السلطان ، فحسد على شهرته ، وشر الحساد المناسف ؟ اني اعرف بعض الادباء يروق لهم ان يكيلوا لاديب منافس الى حد الموت لتعلو اسماؤهم ، ولا تقل لي ان هؤلاء لا يمكن ان يكونوا ادباء . انهم ادباء رغم انفي وانفك ، وانت ادري . اخشى يا اخي ان تكون روح البداوة ما زالت متغلغلة فينا ، وتلك بكية الكتاب . وبعد فارجو ان اكون كثير النشائم . وان ثمة كتلة من الادباء لها من القوة ما يستطيع ان تنفذ الادباء الذين عناهم ، قبل ان يسقطوا ، وعلى لسانهم قول حكيم المعرة - .

فيا موت زر ان الحياة ذميعة

ويانفس جدي ان دهره هازل

ذو النون ايوب

فيينا

## المكتبة العصرية للطباعة والنشر

بيروت : تلفون ٢٢٨٥٤٥ - ص ٠ ب ٨٣٥٥

### تقدم للقارئ العربي اصخم الكتب الادبية

الاسلام والحضارة الانسانية	عباس محمود العقاد
الاسلام دعوة عالمية	» » »
فلاسفة الحكم في العصر الحديث	» » »
الصهيونية وقضية فلسطين	» » »
مع عاهل الجزيرة العربية	» » »
عيد القلم	» » »
ردود وحدود	» » »
سن يات سن	» » »
في بيتي	» » »
مجمع الاحياء	» » »
افيون الشعوب	» » »
عالم السدود والقيود	» » »
الطاقة الانسانية	احمد حسين
نصف قرن مع العروبة وقضية فلسطين	» » »
نشأة الحركة العربية الحديثة	محمد عزة دروزة
بطل لانسائه (عزيز المصري وعصره)	محمد صبيح
مشارك العقاد الادبية	عامر العقاد
الاسلام في وجه الزحف الاحمر	محمد الفزالي
عروبة فلسطين في التاريخ	محمد اديب العامري
قانون العودة وقانون الجنسية	» » »
الاسرائيليان	ايس فوزي قاسم
ازمة بعض الحركات التقدمية في الوطن العربي	حسين ابوالحسن
في الادب وفنونه	علي بوملحم
احمد امين (حياته وادبه)	عامر العقاد
نفحات النبي	محمد علي القطب
صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسي كمال سعد	السلم المسلح (غاستون بوطول)
تعريب: اكرم ديري ومحمد رائف المعري	العشاق الثلاثة
زكي مبارك	الزمن والسياسة (ريجيس دوبري) تعريب: مصطفى نادر
ناصر حبيب العرب	كمال سعد
المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية	ليلي سليم القاضي
الثروة الحيوانية	خليل ابو رجيلي
قانون العودة لدولة اسرائيل	ايس فايز قاسم
وجورج مايكل	الشيخ محمد علي الجوزو
في موكب النور	زكي مبارك
مدامع العشاق	الحياة في الدراما (اريك بنتلي) تعريب: جبرا جبرا

تطلب هذه الكتب من جميع المكتبات في لبنان والبلاد العربية .